

2 | قراءة سورة الرعد - فوائد وعبر - رمضان 7341هـ | الشيخ

أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحبه واحبابه ثم اما بعد. لا زال الحديث في هذه السورة المباركة سورة في الرعد. والآيات السماوية والارضية التي نصيحتها ربنا سبحانه - 00:00:00

للدلالة على الآيات وقضيتها. وكيف ان الامر ينتهي عاقل عند النظر في هذه الآيات السماوية والارضية. اذا الایمان بالله سبحانه والآیمان بحياة تكون بعد الموت بالبعث بعد الموت. فان الانسان لو امن - 00:00:30

بالبعث بعد الموت. وبيان حياة تكون بعد هذا البعث لتغيرات حياته في دنيا سبب الاشكال ان الناس اما لا يؤمنون بالبعث واما انهم تغفلون عن حقيقة البحث. اما تدريب بالبعث واما غفلة عن حقيقة البعث - 00:01:00

فالقلب لابد ان ينشط لهذه الحقيقة الایمانية ليعمل لها وليستعد هذه السورة تكون في هذا الاطار. وبينت احوال المكذبين بحقائق الآیمان واحوال المؤمنين بهذه الحقائق. وبعد ان بين ربنا بعد ان بين ربنا - 00:01:30

سبحانه هذه الآيات كان العجب من حال المكذبين الذين كذبوا بالبعث وقالوا ائذا كنا ترابا ائنا لفي خلق جديد. فرد ربنا سبحانه ف قال اولئك الذين كفروا بربهم واولئك الاللال في اعناقهم السلاسل والقيود التي تربط - 00:02:00

ايديهم الى اعناقهم. فيسخنون في جهنم ذلة وخشة وصغارا. واولئك كاصحاب النار هم فيها خالدون. وسياق الآيات وتتمة السياق قال ربنا سبحانه ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت وان ربك لذو مغفرة لي - 00:02:30

الناس على ظلهم وان ربك لشديد العقاب ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربه حبي ائما انت منذر. وكل قوم هادى الله يعلم ما تحمل كل ائتي وما تعفي - 00:03:10

الاراحم وما تزداد. وكل شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير سواء ومن جهر به ومن هو ومن هو مستخف بالليل وسارب له معقبات من بين يديه ومن خلفه - 00:03:50

نقف عند هذا القدر. قال ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة. امر عجيب. وهذا ايضا في سياق العجب من حال هؤلاء المكذبين. الذين يرون الآيات العظيمة والحكم الباهرة. ومع ذلك يستعجلونك يا محمد بالسيئة - 00:04:50

الحسنة السيئة العقوبة والحسنة النعمة والرحمة والهداية فبدلا من ان يسألوك الهداية ويسائل الله تبارك وتعالى التوفيق والسداد لا وهذا شبيه بقول الله عز وجل وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب. سبحان الله! القطب بمعنى العذاب والعقوبة - 00:05:30

النبي عليه الصلاة والسلام يحذر الكفار انهم اذا لم يؤمنوا فان الله تعالى سيعذبهم فبدلا من ان يخافوا وينزجروا قالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب وقالوا واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا - 00:06:10

حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم. سبحان الله امر عجيب بذلك من ان يقولوا اللهم ان كان هذا الحق من عندك فاشرح له صدورنا وثبتنا عليه ووقفنا اليه لا. فامطر علينا حجارة من السماء او - 00:06:40

قنا بعذاب اليم. وهذا كله فيه دلالة على شدة التكذيب والاعراض. هم النبي عليه الصلاة والسلام. لو تأملت اخي الحبيب القرآن ستتجد ان اعظم انواع الكفر تكذيب يعني لو تأملت الآيات الدائرة في حال الكفر والكفار في القرآن - 00:07:07

ستتجد ان النوع الدوار في احوال الكفار هو كفر التكذيب. كفر التكذيب بيترتب عليه الاعراض ويترتب عليه الاستهزاء. ويترتب عليه

الجحود والنكران انواع الكفر التكذيب. فهم يكذبون بالنبي عليه الصلاة والسلام. ولا يقبلون دعوته. ومن شدة - 00:07:37
استخفافهم بالنبي عليه الصلاة والسلام يستعجلون بالسيئة قبل الحسنة وهذا الامر ربما نجد افرادا له بين الناس عندما يأتي رجل صالح ويدعو الناس الى الهداية به. يا عمي الشيخ يعني احنا مش عازين الهداية بتاعتكم دي. لا نريد هذه الهداية. ولا نريد هذا الطريق - 00:08:07

واذا كنت تحذرنا من غضب الله لا مش مش مشكلة. نحن نريد غضب الله عز وجل. تكذيب ويستعجلونك ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة. وقد خلت من قبلهم الولاة والمثلاط من المثلى بمعنى العقوبة واصل التمثيل او المثلى - 00:08:35
تعذيب اصله التعذيب فالله تبارك وتعالى عذب اقواما من قبلهم فكلا اخذنا بذنبه. فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا. ومنهم من اخذته صيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقناه. اذا الله تبارك وتعالى عاجل المكذبين - 00:09:05
للرسل بالعقوبات وهم يعلمون ذلك. اهل مكة ليس كما تظنون ايها الاحباب كانوا جهالا ولم يعرفوا شيئا. لأنهم عندهم بعض الاخبار عن الامم السابقة ويعرفون ما نزل بهم وحاق بسبب مكرهم. يعلمون ذلك جيدا. ولذلك - 00:09:35
ربنا سبحانه وتعالى ينبه ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلاط. انظروا كيف عاجل ربنا عز وجل المكذبين للنبياء بالعقوبات البالغة الصيحة والخسف والزلزلة والغرق هذا كله من جملة العقوبات - 00:10:05
وان ربكم لذو مغفرة للناس على ظلمهم. سبحان الله! ربنا سبحانه وتعالى مع انه شديد العقاب الا انه يعفو عن عباده ان تابوا. فما على العبد ان وتجاوز ما عليه الا ان يعود الى الله عز وجل. فان الله تبارك وتعالى يعفو عنه ويغفر - 00:10:35
وان ربكم لشديد العقاب. لابد لك ان تعلم ان الله تعالى غفور رحيم وانه ايضا شديد العقاب. ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربكم يعلمون ان النبياء ايدوا بالآيات - 00:11:05

فطلب الآيات من النبي عليه الصلاة والسلام. وتحقق لهم بعض الآيات كالقمر عندما طلبوا من النبي عليه الصلاة والسلام ان كان رسولا ان يشق لهم القمر شق القمر لهم فرأوه باعينهم. ومع ذلك لم يؤمنوا بالنبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:35
واردوا اعجاز النبي عليه الصلاة والسلام كما اخبر ربنا سبحانه في سورة الاسراء. عندما قالوا نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا. الى ان قالوا او تسقط سماء علينا كسفا او تأتي بالله والملائكة قبيلة. يا الهي! هذا كله اعجاز - 00:12:05
الله تبارك وتعالى قادر على ذلك. ولكن ولو جاءتهم كل اية لن يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم لانهم في الاصل ماذا؟ مكذبون. اصل المشكلة انهم مكذبون. فهنا يقولون ويقولون ويقول الذين - 00:12:35

لكفروا لولا انزل عليه اية من ربكم. فقال ربنا عز وجل انما انت منذر ودي مسألة مهمة جدا. ان مقام النبوة في شيء من اصالته انه مقام نذارة. نذارة للمكذبين. ومقام بشاره. لموافقةين - 00:12:55
والمؤيدين ومقام اقامة للحججه. وهذا ايضا هو مقام الدعاة فقد قال النبي عليه الصلاة والسلام العلماء ورثة النبياء. اذا العلماء لا يطالبون بسلطان ولا يزاحمون على سلطان. ولا يتکالبون على سلطان. لأن النبياء لم يفعلوا ذلك - 00:13:25
والعلماء ورثة النبياء. فلا بد ان يكونوا مثل النبياء بنو اسرائيل كان اذا مات فيهم النبي عقبهنبي اخر. اما امة الاسلام ففيهانبي واحد. طب من الذي بعد النبي؟ العلماء. ولهذا قال العلماء - 00:13:55

النبياء. وان النبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. وانما ورثوا ماذا؟ العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر. والمقصود بالعلم الوحي. هذا هو العلم. قال الله اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. ما هنا هي الموصولة تدل على معنى الاطلاق - 00:14:26
والاطلاق هنا يتوجه الى الوحي المنزل مباشرة والوحى غير المباشر. المباشر والقرآن وغير مباشر وماذا؟ وسنة النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك في الحديث قال الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه. ده العلم - 00:14:56
هذا هو العلم. اذا استنباطات العلماء واجتهادات العلماء ليس هو العلم. وانما هو من العلم انتبه انما هو مين العلم ليس هو العلم. العلم ما كان فيه اخبرنا وابنائنا. وما سوى ذاك - 00:15:26
الشياطين. كما قال بعض السلف والمقصود ان طريقة النبياء هي طريقة الوحي المقصود بطريقه الوحي الا تنازع اهل الدنيا في

استيالبها منهم. ولكن ان تكون هاديا لهم مصلحا لحياتهم. نحن لا نريد من الناس ان نسلب منهم دنياهم. ولكن نريد ان نهديهم -

00:15:46

وان نوصل دنياهم باخرتهم. فتارة تكون مندرین وتارة تكون قولوا مبشرین وتارة نقيم الحجج على وفق طريقة الانبياء. ففي هذا سياق قال ربنا عز وجل انما انت ماذ؟ مندر. انما انت مندر. ثم قال ولكل -

لقوم هاد ولكل قوم هاد اي هادي يعني هادي على حد والهادي هو الداعي الى الله. والهادي هو العالم. والهادي هو الامام والهادي هو القائد. اذا جعل ربنا عز وجل في كل امة من امم مكلفين جعلت -

00:16:46

ففيهم هاديا يهدىهم الى الله. حتى الجن. وفيهم ايضا الهداة فيهم الهدى. عندما استمعت الجن الى القرآن قالوا انا سمعنا قرآن عجبا يعمل ايه؟ يهدى الى الرشد فاما به. هذه الهدایة. اذا طريقة الانبياء هي طريقة الهدایة -

00:17:16

اذا المقصود من النذارة هو تخويف الناس لاتباع الهدایة. والمقصود من هو تشجيع الناس للاستمرار في طريق الهدایة. اذا التبشير ده تحفيز. يبقى انا محتاج تحفيز الصغيرين نحفزهم نقول لهم اللي هيلتزموا الهدوء نديهم في اليوم عشرين جنيه. الى الان لم يفز ولا ولد -

00:17:46

بهذا المبلغ. ده مكافأة عظيمة. يعني الذي يلتزم الهدوء في المسجد في اخر اليوم ندي له عشرين جنيه بقى لنا دلوقتی ست ايام او سبع تيام مش كده؟ لم يفز ولا ولد بهذه المكافأة الاكثر -

00:18:16

ثمينة حتى بعضهم يريد ان يوصلها الى مائة جنيه وهو يطمئن تماما ان احدا لن يفوز بها. وكل قوم من هاد. والمقصود بال القوم اي امم التكليف. امم التكليف. لان بعض الناس -

00:18:36

قالوا بان الله تعالى جعل في كل امة نبيا. واستدلوا بذلك بقوله وان من امة الا دخل فيها نذير. هذا رجل معتزل اسمه احمد بن حابط. قال ان في كل امة -

00:18:56

فيهانبي حتى امة النمل وامة القرود والكلاب وهذا كلام غایة في السقوط. لم يقل بذلك وهنا اشكال اود ان انوه اليه ليس كل مسألة تكلم بها العلماء خلاص تكون صحيحة. طالما مسألة في علماء قالوا بها وقالوا بجوازها او قالوا بامكانيتها -

00:19:16

ها؟ يبقى هذه المسألة صحيحة وجائزه. هذا مذهب غایة في السقوط. ولكن الصحيح انه لابد من تحرير مسائل الخلاف. القول بان كل مسألة تكلم فيها العلماء تبقى مسألة خلاف ومسائل خلاف لا انكار -

00:19:46

فيها هذا تقني للمذهبية والعصبية الفاسدة. ولكن لابد الانسان ان الحق ان يتحرج الصواب. والا في كل مسألة ستتجدد فيها نزاعا. في كل مسألة ستتجدد فيها نزاع. اقص لكم قصة يعني طريقة يقال بان احد -

00:20:06

علماء ما شاء الله كان بحرا في العلم. ولكن كان يريد ان يرفع من ابيه. يعني عندما يقال له من اين تعلمت هذا العلم؟ يقول انه من ابي. حدثني ابي واحبني ابي. كما يحدث في بعض الناس هذه الايام -

00:20:36

يتعلقون بالباب. قال ابي وذهب ابي وابتسم ابي حرك رجله الشمال ابي والى غير ذلك المهم فالناس قالوا نريد ان نرى اباك. ابوه هذا رجل بسيط يعني يعني يحفظ الفان -

00:20:56

فقط لا يزيد عليها شيء. الفاتحة وحول ابنه العالم ان يحفظه شيئا بعد الفاتحة فاستعظام الاب على ابنه راجل امي لا يقرأ ولا يكتب وقال انا كده رضا قوي والفاتحة رضا علي اوي واقرأوا ما تيسر من القرآن -

00:21:16

وكفاية. فالناس بشدة على ذلك العالم ان يروا اباه. عاززين نشوف ابوك العالم الجهد الكبير الاصول اللغوي الفقيه المؤرخ المحدث النظار الشطار. ذهب لابيه ابوه التراس بالمنديل المحلاوي بيع زهب بالفاس في الغيط. يا ابا! تعال يا ابا! الناس طالبينك! عاززين يسمعوك! يا ابني الناس -

00:21:36

مدين؟ سبنا بقى مع الارض المهم جاب له جلابة نصيفة والبتاع وقال له يا با انا يعني احفز بس حاجتين اتنين. قاف وصاد بس. يعني لما تيجي تصلي بالناس هتقرا الفاتحة. في الركعة الاولى -

00:22:06

قاف واربع. والركعة الثانية قل ايه؟ صاد واربع. قال له ماشي يا ابني سهلة. الناس قعدوك على الكرسي وتببدأ تتكلم في العلم.

هيسألك انت هتقعد بس للسؤال. قل في هذه المسألة فيها قولان فيها قولان. اي - [00:22:26](#)
مسألة قول فيها قولان لأن ما فيش مسألة الا فيها ايها نزاع. قل فيها قولان. وبالفعل مسائل النزاع كثيرة جداً أكثر من مسائل الاجماع.
قال له طب ماشي. راح بقى وقال له سيب بقى نفسك هي ليه - [00:22:46](#)

اللي كده اللي بيروس ايدك اللي بيروس رجالك آآ سيب نفسك يا لهلي. قال له ماشي يا ابني. الرجل دخل المسجد الناس كسروا باب المسجد. اللي والي شد رجله واللي عاوز ياخد الطاقة بتاعتة بركة واللي عاوز ياخد المدارس برقة الشيخ الكبير بقى - [00:23:06](#)
ثم صلى بالناس اول ركعة كانت الفجر راح قاف وركع والثانية صاد وركعة فالناس اتبسطوا قالوا هو ده الفقه مش الشيخ اللي يقرأ ويطول ويوجع رجلينا ويطلع انفاسنا هو ده الفقه. يقرأ - [00:23:26](#)
مش بسورة صاد. صاد الله اكبر. ادي ركعة. ده الفقه. لكن بقى نمسك الناس نشدهم رباع وربعين وتلاتة! ايه ده ده تشدد واه وتتكلف شديد يعني. هذا الفقه البساطة - [00:23:46](#)

ده التيسير وادي ملة ابراهيم الحنيفية الحلوة الجميلة. نصلي القيام كله في عشر دقائق. ايه المشكلة؟ حلو خالص قعد على الكرسي بقى واحد يقول له يعني لو ان هناك واحد يعني اصابه الريح واراد ان - [00:24:06](#)
يعني يقرأ القرآن هل يجوز لغير المتوضأ يقرأ القرآن يقول هذه المسألة فيها قولان. بالفعل فيها قولان. طيب هل يجوز لها ان تمس المصحف فيها قول؟ كل فيها قول جاء بقى واحد بقى غندر كده وقال له - [00:24:26](#)
هل في وجود الله شك؟ فقال فيها قولان. راحب له بقى لقط المسألة. قال هل فيها قولان؟ قول الموحدين وقول الملحدين. المسائل التي تقع فيها نزاع لابد ان تحرر المسألة تحريراً صحيحة. ما تقولوش الطاحة في رقبة عالم واطلع منها سالم - [00:24:46](#)
هذا خطأ. ولذلك هناك بعض الناس يقتنون هذه الايام للمذهبية يريدون ان يعيذوها مرة ثانية. لماذا؟ كان السلفيون سبباً في احياء مذهبية مرة ثانية هذه الازمان. لقد حاربنا المذهبية محاربة شديدة على - [00:25:16](#)

والحمد لله استقامت. لما قامت الاحداث قامت احزاب وكل حزب اسلامي عمل حاجة اسمها ايه؟ مرجعية شرعية. حزب الديمقراطي السلفي له مرجعية شرعية الشيخ فلان وحزب الاصالة الشيخ علان. وحزب - [00:25:46](#)
البناء والتسكنين والتعمير له شيخ فلان. كل حزب له شيخ. شيخ اتباع الحزب تيجي تناقشه في اي مسألة يقول لك معلش في حاجة اسمها الالتزام الحزبي. لابد ان احنا نلتزم بالحزب. وبقرارات الحزب - [00:26:06](#)
رأي الحزب فالجماعة المذهبيين القدماء قالوا الله انتم كنتم بتحاربوا التزام المذهبي اللي هو المذهبية والتعصب المذهبية. بيبقى ايها احسن؟ اتعصب للمذهب الشافعي ولا اتعصب للحزب؟ لا اتعصب لمذهب الشافعي. ظهرت المذهبية الفقهية من جديد. واتى بعض - [00:26:26](#)

الغلمان ليقتنوا لذلك. ويحشدوها لذلك. ظننين انهم يستطيعون ان هدوا صرح المنهج السلفي. ولن يروموا ذلك الا اذا اراد ربنا عز وجل بلاء باهل السنة. والمقصود ان الانبياء منهجهم واضح. لا نريد سلب الحياة من الناس - [00:26:56](#)
ولا نريد منازعة الناس في حياتهم. وانما نريد هداية الناس. نريد اصلاح الناس. نريد ترید الخير بالناس وهذه هي طريقة الانبياء. النبي عليه الصلاة والسلام في مكة قالوا له ان كنت ترید - [00:27:26](#)

ملكاً ملکناك علينا. يا سبحان الله! هي الاحزاب ديت قامت من اجل ماذا؟ من اجل الوصول الى حكم طب ما النبي عليه الصلاة والسلام عرض عليه ماذا؟ الحكم. لكن ابى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك. وان كنت - [00:27:46](#)
ترید مالا جمعنا لك المال حتى تصير اغنانا. ولم يقبل النبي عليه الصلاة والسلام ذلك. اذا طريقة انباء مع طولها ووجود المشقة فيها الا انها الطريق المضمونة الوحيدة لاصلاح الخلق - [00:28:06](#)

طريق المضمونة الوحيدة لاصلاح الخلق. يبقى ولكل قوم من المكلفين. من ليس لمطلق الاقوام وانما من المكلفين. فمن غابت عنه اهلية التكليف ارفع الامر عنه اذا التكليف مناط بالأهلية. مناضي على المرتبط بالأهلية. يعني لو في صغير مش مكلف مجنون مش مكلف - [00:28:26](#)

دول نائم مش مكلف. رجل وقع على رأسه حجر. فذهب عقله ذهابا اضطراريا. ده غير مكلف لأن ذهاب العقل اما ان يكون اضطراريا واما ان يكون اختياريا. ان كان اضطراريا قولا واحدا لا تكليفا - 00:28:56

انذاك وان كان اختياريا ان كان اختياريا لامر مباح فهذا معذور. ويخرج ايضا من تكليف. واما اذا كان اختياريا حراما فهو مؤاخذ بما يفعل. ولذلك الذي يشرب الخمر لو طلق زوجته - 00:29:16

تطلق زوجته. ليه؟ لانه شرب الخمر ماذ؟ اختياريا. فتترتب على هذه الفعل كل الاثار والمقصود ولكل قوم هاد. الله يعلم. نأتي الى سياق الالاء وبيان قدرة الله عز وجل واقامة الدلة الباهرة على ان الله تعالى هو الله الواحد - 00:29:36

احد المستحق للعبادة وحده لا الله غيره ولا رب سواه. الله يعلم ما احملوا كل انتي. كل كما قال علماء اللغة والاصول هي ابلغ صيغ العموم. لدرجة ابن فارس والسيوطى والتعالب قبله عندما تكلموا في العموم اطلقوا - 00:30:06

على العموم لفظ ماذ؟ الكليات. اطلقوا على العموم لفظ الكليات. هكذا قالوا ابن فارس قال كذلك والتعالب قال ذلك ونقل ذلك ايضا السيوطى. الله يعلم كل انتي. سواء من البشر او من الحيوانات او من غيرهما. كل انتي - 00:30:36

اذا حملت فالله تبارك وتعالى هو الذي يأمر بالحمل ويعلم حال الحمل. سبحان الله هذا الحمل يا ترى فيه ذكر؟ فيه انتي؟ يا ترى هذا الحمل؟ سيكون صاحبه عيدا شقيا صالحًا طالحا فقيراً غنياً مكتملاً الخلقة مخدجاً من الذي يعلم - 00:31:06

ذلك هو الله. كثيراً ما يقول الاطباء اشياء يقول هذا الحمل مصاب باشياء في المخ. فيأتي الاخ ويقول انا ساعتصم بالله ويلد هذا المولود فاذا به في منتهى السلامة لانسى هذه القصة احد اخوانا الطيبين اتي ذات يوم وهو في غاية الحزن. ما لك يا اخي؟ قال - 00:31:37

ان زوجته في الشهر التاسع والاشعة قالت بان الولد مصاب في المخ. لو نزل سيموت ولو عاش سيعيش مجنونا. اجتهد الاخ في الدعاء حقيقة. ولده الان مهندس ولده الان مهندس. سبحان الله! وكان له ترتيب على الدفعة - 00:32:07

ما الذي حدث؟ امر الله عز وجل هو الذي ينفذ حتى لو هناك ورم في المخ. بامر الملك يمكن ان ان ذلك الورم، هناك في اوروبا بيعملوا عمليات للحوامل يدخلوا المناذير الدقيقة في الرحم ويعملوا عملية - 00:32:35

جراحية للاجنة. وهذا كله بامر الله عز وجل. ما يفعله الانسان انما هو بامر الله فالله تعالى يعلم هذا الجنين وحاله. سواء كان بشرا كان حيوانا او غير ذلك. الله - 00:32:55

يعلم ما تحمل كل انتي. وما تغىض الارحام وما تزداد. تغيض اي تنقص تنقص. فيمكن ان يكون الحمل ناقصه. واحد يقول لك احنا الحمل ناقص نحطه في الحضان. الله تعالى يعلم ذلك قبل ان يعلموا. وعلمه - 00:33:15

ليس عند الحمل ابدا. وانما يعلم هذه الاشياء قبل خلق السماوات والارض بكم سنة بخمسين الف سنة. سبحان الله! كما ثبت في حديث عبدالله بن عمرو. يبقى كل شيء في هذا الكون يعلمه الله - 00:33:45

الله عز وجل قبل حصوله لان علم الله تعالى علم ماذ؟ سابق. سابق فالله تبارك وتعالى علم كل شيء. يبقى ما تغىض الارحام عندما يكون الحمل ناقصا يعلم الله عز وجل وما تزيد الارحام يمكن ان يزيد الحمل عنه في ستة اشهر. ودي مسألة مهمة - 00:34:05

بعض الاطباء يقول لك لأن الحملة تسع شهور بقى ده خطر والمية تنقص والنبيض يقل وتدخلها العمليات والقى مش عارف ويقلب الدنيا على راس الرجال. لأن بمنص الاية يمكن ان يزيد عن تسعه اشهر. ممكن يصل حتى كمان شهر زيادة - 00:34:35

سبحان الله! هذا بامر الله سبحانه. بامر الله سبحانه. من الذي يعلم بان هذا الحمل يكون اقل من تسعه اشهر او زيادة عن تسعه اشهر. من الذي يعلم؟ الله سبحانه وتعالى. الطب لا يمكن ابدا ان يتدخل في هذه المسألة - 00:34:55

او ان يحدد او ان يعرف ده لا يمكن. لكن من الذي يعلم هذا؟ الله سبحانه وتعالى. الله يعلم ما تحمل كل انتي. وما تغىض الارحام اي تنقص. وتأويل ثاني. ما يخرجك - 00:35:15

الرحم من دم هذا يكون صالحًا وخيرا للرحم. فزيادة الدم ونقصانه بما يصلح الرحم لا يعلم ذلك الا الله. فتارة يكون الدم قليلا وتارة يكون كثيرا من الذي يعلم ذلك ويأذن به؟ هل يستطيع احد في هذا الكون ان يعلم ذلك - 00:35:35

ابدا الله يعلم ما تحمل كل انتى. وبالتالي ينبغي للناس ان تضرع الى الله. وان تتجه الى الله قصة احد اخوانا الطيبين مكت مكت سنوات طوال لا ينجب باع ارض وكل ما يقول له هناك طبيب في المكان الفلاني ذهب المنصورة والقاهرة واسكندرية ده في كل مكان -

00:36:05

ثم بعد ذلك بعد ان يأس من فعل البشر اجتمع قلبه ان يتوجه الى الله سبحانه ما شاء الله! رزق بالولد الكثير. بعد ما يقرب من تلتاشر سنة. بقى عنده حوالى سبع عيال او تمن عيال -

00:36:35

في يوم قتلي بيقول لي انا عاوز اقول حاجة بس مكسوف ومستحي ومتلعم في الكلام ففهمت انه يريد ان يسأل عن امر يريد ان يسأل هل يجوز ان الزوجة تأخذ مثلا حاجة لمنع الحمل او تنظيم الحمل او ما الى ذلك قلت -

00:36:55

سبحان الله يجري هنا وهناك من اجل طلب الولد ثم يأتيه الولد بعد طول صبر ثم يريد بعد ذلك ان يمنع وهذا شبيه. عندما امتنع المطر بامر الله ووقع الناس في مجاعة. اتي الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ادع الله ان يغينا -

00:37:15

لقد جاء العيال وهلكت الماشية. فدعا النبي عليه الصلاة والسلام ربها انت سحابة كالجبال وامطرت الناس. مكثوا اياما لم يروا الشمس. مطر شديد ما شاء الله فاتى الرجل او رجل اخر يا رسول الله ادع الله ان يغتنا. لقد تقطعت السبل -

00:37:45

وهلك المال. المطر شديد جدا. فلما المطر اشتد الناس مش عارفة تمشي. هذا حال الانسان. الانسان تزيد النعمة وفق ما يريد. ولكن افضل الاحوال ان الله تبارك وتعالى ان يعطيك. فاذا اعطاك شكرته واجتهدت في شكره. فاذا شكرت الله عز وجل شكر -

00:38:15

عظيما كفاك ربنا عز وجل بزيادة النعمة. فتزداد له شكرنا. يبقى انت في مقام الشكر الى ما شاء الله. واذا منع منك ذلك الخير فاصبر. واعلم ان بعد هذا العسر -

00:38:45

يسرا. فما جعل الله بعد عسر عسرا. وانما جعل بعد العسر ماذا؟ يسرا. وما اشد اليسر العسر الا غلبه. يعني لو العسر دخل على اليسر اليسر يغلب العسر فان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا. سبحان الله! فهذه امور بينها -

00:39:05

ربنا سبحانه وتعالى الله يعلم ما تحمل كل انتى وما تغيض الارحام وما تزداد وكل كل شيء عنده بمقدار. بمقدار اي باجل. باجل وقدر ولذلك لما توفي ولد لاحدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم وارسلت الى ابها محمد صلى الله -

00:39:35

الله عليه وسلم فقال لها لله ما اخذ. والله ما اعطي وكل شيء عنده بمقدار دار الى اجل مسمى. فاصبري واحتسيبي. يبقى كل شيء في الدنيا له ماذا؟ له مقدار. ده -

00:40:05

المسألة لابد ان تؤمن بها ايمانا جازما. عالم الغيب والشهادة الشهادة ما ظهر لك والغيب ما غاب عنك فلم يظهر. وكل انسان له غيب وشهادة فما ظهر لك هو غيب لي. وما ظهر لي هو غيب لك. فالله تبارك وتعالى يعلم كل شيء -

00:40:25

يعلم كل شيء. عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال. الكبير العظيم الذي لا شيء اكبر منه. ولذلك نحن نقول الله اكبر. ده شعار الاسلام الله اكبر ويا سبحان الله هذه الكلمة لا تقال الا يتحقق لها القلب -

00:40:55

يتحقق لها القلب تكبيرات الانتقال الله اكبر. وبعددين لما تيجي تقول سبحان ربى عظيم وتقول سبحان ربى الاعلى. يبقى العظيم والاعلى والكبير كله اجالله. فحق لكل من رأى ايات الله ان يجعل الله فهو الكبير المتعال -

00:41:25

اي العالى فوق البشر قهرهم. قهر ذات وقهر شأن سواء منكم من اسر القول ايضا. سواء منكم من اسر القول ايتها الناس. ومن جهر به الله تبارك وتعالى يعلم احوالكم جميعا. حتى لو اسررتهم قولكم ولذلك انت المرأة -

00:41:55

تعديل زوجها او تجادل النبي صلى الله عليه وسلم في جانب الحجرة وعائشة موجودة في الحجرة لا تسمع صوتها تقول عائشة سبحان من سمع من وسع سمعه الا صوات لقد انت المجادلة تجادل النبي -

00:42:25

النبي صلى الله عليه وسلم في زوجها فسمع الله تعالى حوارها. قد سمع الله قول التي تجادلك ففي زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركم. يبقى عائشة معها في نفس الاوضة بينهم متر -

00:42:45

ولم تسمع عائشة صوتها. من الذي سمع الصوت؟ واجاب الله سبحانه. يبقى سواء منكم من اسر القول ومن جهر ومن هو مستخف

بالليل؟ ولماذا قال الليل؟ لأن الليل ده دلالة على شدة الاستخفاء - 00:43:05

وهذا اشارة الى الترتيبات والكيد والمكر. ولهذا يقال كأن كيد بليل اعظم في استخفافها من امور النهار. من الذي يعلمها؟ الله وسارب بالنهار. السارب اي الذاهب. الذي يتحرك وينفعل. فالنهار هو وقت الذهاب والانفاق - 00:43:25

تعالي والعمل والليل وقت السكون وايضا وقت الاستخفاف. فالذي يعلم ذلك جميما هو الله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله يحفظونه من امر الله. المعقبات هم الملائكة. جعلها ربنا عز وجل من بين يديك ومن خلفك. عن - 00:43:57 يمينك وعن يسارك يحفظونك. ودي مسألة بنجدها سبحان الله! ممكن تجد مثلا حاجة داخلة في عينك وفجأة قم غمض عينيك لا تدخل. سبحان الله ما ذلك الامر؟ معقبات. هذا امر موجود له معقبات من - 00:44:27

من بين يديه ومن خلفه اي يحيطون به من كل جانب. التعبير من بين يديه ومن خلفه ليس المقصود من قدام ومن خلف. ولكن المقصود الاحاطة. فالملاائكة الحفظة. يحفظونك من كل جهة يحفظونك من امر الله. من امر الله على حد مضاف. والتقدير يحفظونك من - 00:44:47

فأسي قدره الله عز وجل. لو هناك بأس قدره الله فهم يحفظونك من ذلك البأس. وهذا فيه دلالة على دفع القدر بالقدر. القدر تدفع بالقدر. القدر تدفع بالقدر حفظ الملك لك بقدر الله. وانزال البأس بك كالذبابة التي تريد ان تدخل في عينك ايضا هذا قدر الله - 00:45:17

في دفع القدر بالقدر. مثل ماذا؟ المرض. المرض قدره من الله عز وجل. وطلب العلاج قدر من اقدار الله عز وجل. في دفع هذا القدر بهذا القدر. اتيان الاعداء ديار الاسلام. هذا بقدر الله - 00:45:47

وقتالهم لدفعهم عن ديارنا ايضا بقدر الله. فيدفع هذا القدر بهذا القدر. فمدافعة القدر هذه مسألة مهمة جدا في باب القدر. ويمكن ان تحمل يحفظونه من امر الله ان احنا من هنا بمعنى الباء اي يحفظونه بامر الله. من بمعنى الباء. اي مات - 00:46:07

قوموا به الملائكة من حفظك ايها الانسان هذا بامر الله. لأن الله تعالى هو الذي امر الملك ان يحفظوك بالله عليك الله تعالى يأمر الملك ان يحفظوك. ويجعل ايات في نفسك وایات سماوية وایات ارضية - 00:46:37

وبعد ذلك يكون حالك انك لا تتغير ولا تريدين ترجع او تتوب هذه مسألة استكمالها يكون في المجلس القادر. نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا الى كل خير. وان يصرف عنا كل شر - 00:46:57

وان يجعلنا هداة مهديين لا ضالين ولا مضللين. وصلى الله وسلم وبارك على النبي الامين واصحابه الميامين الى يوم الدين - 00:47:17